وما يعز عليهم فدخل بعض اصحاب الشيخ عليه يعوده وهو مريض
واخبره بذلك فقال والله ما يجري على الناس شيء وانما طليحة سيموت
فمات من مرضه ذلك نفع الله به ودفن شرقي باب سهام وبني عليه قبة
عظيمة وتربته هنالك من اشهر الترب واكثرها قصدا للزيارة
والتبرك قريبة كبيرة تنسب اليه يقال لها الطليحية كلها مجللة محترمة
كل ذلك ببركته نفع الله به امين وخلفه ولده الشيخ الاجل محمد
الغزالي وكان على قدم من العبادة والذكر والتلاوة وله مشاركة
في العلوم وكان معتقدا معظما عند الناس والملوك ممن دونهم
وكان يقال انه يصحب الخضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زاوية محترمة
من استجار بها لا يقدر احد ان يناله بمكروه وانتفع به الناس نفعا
عظيما كونها داخل البلد من شيء فزع اليها ويكون كائنة في بيته يقوم
بمصالحه وهو ايجد وهو في امن وفي دعة وذلك باق مع اولاده واولادهم
الى الان اتم الله عليهم نعمته امين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة ودفن مع ابيه في قبره داخل القبة وخلفه الشيخ الصالح
عيسى بن محمد فقام بالموضع اتم القيام واقبل عليه الخاص والعام وكان
على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت
وفاته فجاءة وذلك انه صلى المغرب وقعد ينتظر صلوة العشاء في المسجد
فلما دخل الوقت اذن المؤذن لها ثم عاد ثم فلما سمع الاذان اخذه
ما يشبه الغشية وانكب على وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل
القبلة واقام كذلك ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه فلم يقم قربوا منه
وحركوه فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع واربعين
وثمانمائة فاعظم الناس امره وخرجوا لتشييعه باجمعهم حتى انه

لم يتأخر

ومن التجا اليه لا ينفع احد ان يناله بمكروه وعنده شرح

وكانت وفاته ... رحمه الله تعالى ونفع به

بها

تابه

ولده

لم يتأخر الا من حبسه عذر من مرض ونحوه وقام بالموضع بعده اخوته وولده
وكل على خير من ربه نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين ⁂ حرف العين المهملة
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه
ابرهيم بن زكرياء المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذكور فقيها عالما
عاملا بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين
وغيره وكان له الحظ الاوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيئا من
الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من
التراب فخرج في كفه قدر مطلوبه عددا او وزنا واخبر عنه الثقة ابن
ابنه الفقيه محمد المعروف بالمطري قال ادركت جدي وانا صغير اتعلم
القرآن وكان يعطيني كل يوم قرصا من خمير البر ولم يكن في بلدنا
من يعمل الخبز وانما كان يأخذه من بين اجزاء المقدمة قال واعطاني
مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما
ذكرنا واشتهر عنه انه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف
بنقاد الصالحين وكانت له معرفة تامة بطريق القوم وهو صاحب
السؤال المشهور الذي كتبه الى المشايخ الصوفية من اهل سردد واجابه
عنه الفقيه محمد بن حسن بن حشيبر الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع القرآن يلحقه وجد عظيم حتى يكاد يموت
وكان كثير التردد الى مدينة زبيد لزيارة من بها من الصالحين الاحيا
والاموات وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرتي والشيخ ابي بكر
ابن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وثمانين
وسبعمائة وكان موته على حالة غريبة وذكر انه صلى ركعتي الفجر في منزله

حرف العين المهملة